

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : الخبیطُ : الوطءُ الشديدُ وقيل : هو من أَيْدِي الدَّوَابِّ . قال شيخنا
: عِبَارَةُ الكَشَّافِ : الخبیطُ : الضَّرْبُ عَلَي غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وقال غيره : هو
السَّيْرُ عَلَي غَيْرِ جَادَّةٍ أَوْ طَرِيقٍ وَاضِحَةٍ وَقِيلَ : أَصْلُ الخبیطِ : ضَرْبُ
مُتَوَالٍ عَلَي أَرْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ
وَقِيلَ : أَصْلُهُ ضَرْبُ اليَدِ أَوْ الرَّجْلِ وَنَحْوِهَا . والمُصَنِّفُ جَعَلَ
الخبیطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ وليس في شيءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ فِي
الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ فَتَأْمَلْ . قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الخبیطَ
بِمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ نَقَلَهُ المُصَنِّفُ عَنِ المُحْكَمِ وقال غَيْرُهُ : هو
الوطءُ الشَّدِيدُ ونَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ فحِينَئِذٍ لَا يُحْتَاجُ إِلَي التَّكْلِيفِ
السَّيْرُ إِلَيْهِ شَيْءٌ خُنَا مِنْ إِدْخَالِهِ فِي الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ وَمَا
نَقَلَهُ عَنِ الكَشَّافِ فَإِنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ خبیطِ البَعِيرِ وكذا السَّيْرُ عَلَي غَيْرِ
جَادَّةٍ . وقوله : وَلَفْظَةُ كَذَا فِي قَوْلِهِ : وكذا البَعِيرُ زِيَادَةٌ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا
قُلْتُ : بَلْ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَشَارَ إِلَي الضَّرْبِ الشَّدِيدِ وَمُرَادُهُ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خبیطَ البَعِيرِ بِيَدِهِ الأَرْضَ إِذَا ضَرَبَهَا شَدِيدًا كَمَا فِي الأَسَاسِ
أَيْضًا وَتَقَدَّمَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الخبیطَ هُوَ الوطءُ الشَّدِيدُ . فلو لم يَذْكُرْ
لَفْظَةَ كَذَا احْتِجَ إِلَي زِيَادَةِ قَوْلِهِ : ضَرَبَهَا شَدِيدًا أَوْ كَانَ يُفْهَمُ مِنْهُ
مُطْلَقُ الضَّرْبِ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ فَتَأْمَلْ . كَتَبْتُ خبیطَتهُ واخْتبیطَتهُ . وفي
العُيُوبِ : كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَصَرَعهُ فَخَبیطَتهُ وَخَبیطَتهُ .
واخْتبیطَ البَعِيرِ أَي خبیطَ قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلًا :
" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اخْتبیطَ .
" عَلَي مَثَانِي عُسْبِ سِبَاطٍ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ : تَخَبَّطَنِي
بِرَجْلِهِ وَخَبَطَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ تَخَبَّزَنِي وَخَبَزَنِي . وَخَبیطَتهُ
يَخَبیطُتهُ خَبیطًا : وَطئَهُ شَدِيدًا كَخَبیطِ البَعِيرِ بِيَدِهِ . وَخَبیطَ القَوْمِ
بَسِيْفِهِ : جَلَدَهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ خَبیطِ الشَّجَرِ كَمَا فِي الأَسَاسِ . وَخَبیطَ
الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخَبیطُهَا خَبیطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَنَفَضَ
وَرَقَّهَا لِيَعْلِفَهَا الإِبِلَ وَالدَّوَابَّ وَفِي التَّهْذِيبِ : الخبیطُ : ضَرْبٌ وَرَقَّ
الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاتَ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ

الشَّجَرَةَ وَأَغْصَانِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْطُ : خَيْطٌ وَرَقِ الْعِضَاهِ مِنْ
الطَّلَاحِ وَنَحْوِهِ يُخَيْطُ بِالْعِصَا فَيَتَنَاثِرُ ثُمَّ يُعْلَفُ الْإِبِلَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : " لَقَدْ رَأَيْتَنِي بِهَذَا الْجَيْلِ أَحْتَطِبُ
مَرَّةً وَأَخْتَبِطُ أُخْرَى " . وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : " سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَيْطُ ؟
قَالَ : لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاهَ الْخَيْطُ " الْغَيْطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ فَأَرَادَ صَلَّى
إِلَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْغَيْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ
الْغَيْطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نَفْسَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَابِ بِقَدْرِ مَا
يَلْحَقُ الْعِضَاهَ مِنْ خَيْطٍ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِدْصَالِهَا وَلَازِمُهُ
يَعُودُ بَعْدَ الْخَيْطِ وَرَقِهَا فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي
الْإِثْمِ . وَخَيْطَ اللَّيْلِ يَخْبِطُهُ خَيْطًا : سَارَ فِيهِ عَلَيَّ غَيْرِ هُدًى وَهُوَ مَجَازٌ
وَيُقَالُ : بَاتَ يَخْبِطُ الطَّلَامَاءَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

سَرَتَ تَخْبِطُ الطَّلَامَاءَ مِنْ جَانِبَيْ قَسَى ... وَحُبٌّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ

زائِرٍ